

بحار الأنوار

[193] يا أمير المؤمنين متى يخرج الدجال ؟ فقال له علي عليه السلام: اقعد فقد سمع
أنا كلامك وعلم ما أردت، وأنا ما المسؤول عنه بأعلم من السائل، ولكن لذلك علامات وهيئات
يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل وإن شئت أنبأتك بها قال: نعم يا أمير المؤمنين.
فقال عليه السلام: احفظ فان علامة ذلك إذا أمت الناس الصلاة، وأضاعوا الأمانة واستحلوا
الكذب، وأكلوا الربا، وأخذوا الرشا، وشيدوا البنيان، وباعوا الدين بالدنيا، واستعملوا
السفهاء، وشاوروا النساء، وقطعوا الأرحام، واتبعوا الأهواء، واستخفوا بالدماء. وكان
الحلم ضعفا، والظلم فخرا، وكانت الأمراء فجرة، والوزراء ظلمة والعرفاء خونة، والقراء
فسقة، وظهرت شهادات الزور، واستعلن الفجور، وقول البهتان، والاثم والطغيان. وحليت
المصاحف، وزخرفت المساجد، وطولت المنار، وأكرم الأشرار وازدحمت الصفوف، واختلفت الأهواء،
ونقضت العقود، واقترب الموعود وشارك النساء أزواجهن في التجارة حرصا على الدنيا، وعلت
أصوات الفساق واستمع منهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، واتقى الفاجر مخافة شربه، وصدق
الكاذب وأؤتمن الخائن، واتخذت القيان والمعارف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، وركب ذوات
الفروج السروج. وتشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء، وشهد شاهد من غير أن يستشهد
وشهد الآخر قضاء لذمام بغير حق عرفه، وتفقه لغير الدين، وآثروا عمل الدنيا على الآخرة،
ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب، وقلوبهم أنتن من الجيف، وأمر من الصبر، فعند ذلك
الوفا الوفا، العجل العجل، خير المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى
أحدهم أنه من سكانه. فقام إليه الأصم بن نباتة فقال: يا أمير المؤمنين من الدجال ؟
فقال: ألا إن الدجال صائد بن الصيد (1) فالشقي من صدقه، والسعيد من كذبه، يخرج

(1) في المصدر المطبوع ج 2 ص 207: صائد بن

الصائد. ولعل الصحيح " صائد = _____